السؤال الرابع: جاء في الأثر: (النساء شقائق الرجال).

بم تنصحنا – رجالاً ونساءً ليؤدي كلٌ دوره، علماً بأن بعض الرجال ينظرون لنا نظرة استمتاع فقط ولا دور لنا في الحياة، وبعض النساء منا ترين أنهن خُلقن للإمتاع أيضاً فقط، فبما تنصحنا فضليتكم).

الواجب على المسلم والمسلمة – قبل وبعد الحياة الزوجية – معرفة الحقوق الشرعية لكـ الـ رفين، فتعرف حق الزوج وهو يعرف حق الزوجة.

إذا الرجل عرف حق الزوجة في الشريعة الإسـ مية، وهي عرفت حق الزوج في الشريعة الإسـ مية، وقاما بذلك لن تحدث مشكلة بينهما أبداً، ولذلك أرى أن معظم المشكـ ت سببها الأول الجهل أو العصبية الجاهلية، ولو رجعنا للعلم فلن تكون هناك أى مشكلة بين الـ رفين أبداً.

أى علم؟!!، العلم الوسـ ي الذي عليه أئمة المسلمين وإجماع المسلمين، وليس لنا شأنٌ بالأفكار الشاذة النادرة والتي مشى عليها طائفة من المؤمنين، لأن هذه الـ ائفة أفتت في الدين بهواها فخرجت عن الـ ريق السديد والمنهج الرشيد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلَّم والصحابة والتابعون والعلماء العاملون، فليس لنا عـ قة بالـ وائف الشاذة التي تذيع أفكاراً ليست في أصول الدين ولا في فروعه، ولكن نأخذ العلم من إجماع المسلمين، يعني علماء الأزهر أو من يماثلهم في هذا المنهاج. إذا عرفنا الحقوق ومشينا عليها فلن تقوم مشكلةٌ قط بين الزوجين أيَّاً كانت.

ولذلك ينبغي في فترة الخـ وبة أن يكون التركيز بين الرجل أو الشاب والفتاة في دراسة هذه الحقوق، مع الحب الذي يتواصلوه نعرف أيضاً في وقت هذه المحبة ما لها وما عليها، وهو أيضاً يعرف ما له وما عليه، فندخل الحياة الزوجية ونحن نعرف الحقوق الشرعية إن شاء الله ربُّ العالمين.

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم

****